

## عرض وثيقة أرشيفية لمنهاج التدريب العسكري للمنظمة الخاصة (OS) Archive document on the training curriculum for the Special Organization (SO) Elements

عبد السلام عكاش، جامعة محمد الشريف مساعدي، سوق أهراس (الجزائر)

a.akkache@univ-soukahras.dz

تاريخ الإستلام: 2022 / 01 / 14 تاريخ القبول: 2022 / 06 / 29 تاريخ النشر: 2022 / 09 / 30

### ملخص:

تكفلت المنظمة الخاصة (Organisation Spécial, OS) لحزب الشعب الجزائري (PPA) ما بين 1947-1950 بمهمة التحضير للعمل المسلح، لذلك اجتمعت لتجنيد الشباب، توفير السلاح ووضع مناهج للتدريب العسكري، هذه المناهج تمت صياغتها حسب ما يستجيب لطبيعة الكفاح لمسلح للجزائر، بالتركيز أكثر على حرب العصابات (guérilla). خلال عملية التكوين، قدم لشباب المنظمة مجموع 18 درساً، منها 12 درساً حول: التنظيم، التدريب العسكري، التربية الأخلاقية والمدنية، التربية البدنية الصحية والتربية العسكرية، تتضمن طرق السير وتمارين الرماية والاحتماء من النيران، كيفية التعسكر، التمويه والهجوم على مراكز العدو. 7 دروس أخرى حول حرب العصابات، وتتضمن تذكير بأهمية حرب العصابات، إمكانياتها الجغرافية والبشرية، والصفات التي يجب أن تتوفر في محارب حرب العصابات (guérilleros)، نفسياً وجسدياً وصفات القيادة، تقنيات السير وتكتيك الهجوم. وبالتالي فإن الدروس تتضمن كل ما يتعلق بالحرب التحررية المتوقعة في الجزائر، حيث عدم التوازن مع قوة المستعمر.

الكلمات المفتاحية: التدريب العسكري، الجزائر، حرب العصابات، عقيدة المقاتل، المنظمة الخاصة (OS)، وثيقة أرشيفية.

### Abstract

The Special Organization, paramilitary organization of the Algerian People Party (PPA) was assumed the task of preparing to armed action. Offering military training manuals containing lessons in field application. Indeed, these textbooks were adapted to meet the conditions of colonial war, with more reliance on guerrillas. The young people of the organization were given a total of 18 lessons, including 12 on the order of the organization, military training, moral and civic education, physical education, hygiene and military training, including marching, shooting exercises, fire protection, encampments and disguise, and attack tactics on enemy centers. The other lessons 7 concern more the guerrilla, including one on the importance of the guerrilla, others on the geographical and human capacities, and the qualities of the guérilleros, the qualities of the leader, the marching techniques and the attack tactics. In conclusion, the lessons include everything related to war, taking into account the situation in Algeria and the problem of power imbalance with colonialist forces.

**Keywords:** Algeria, Archive document, guerrillas, military preparation, Special organization (SO),.

لا تزال جوانب مختلفة من تاريخ المنظمة الخاصة تكنفها الضبابية، وتثير الجدل بين الدارسين إلى يومنا هذا، ومن ذلك تنظيم المنظمة ومهامها الحقيقية ودور حادثة تبسة في اكتشافها، إلى جانب حياة هذه المنظمة. فقد عمرت من أفريل 1947 إلى نهاية مارس 1950، غير أن طابعها السري للغاية (super clandestinité)، وحلها قبل أن تحقق مشروعها في تكوين إطارات جيش التحرير المستقبلي وحتى تكون أداة بيد حزب الشعب لتفجير الثورة، إلى جانب قيام الحزب نفسه بإتلاف كل ما له علاقة بالمنظمة، تفادياً للمتابعات ولحل الحزب نفسه، فضلاً عن اختفاء الكثير من عناصرها وتضارب تصريحات بعضهم بعد الاستقلال، كل ذلك جعل المنظمة تبقى تخفي الكثير من أسرارها عن الباحثين.

اتجهت جهود معظم الباحثين المهتمين بالمنظمة الخاصة للاهتمام أكثر بجوانبها السياسية والتنظيمية، دون إعطاء الجوانب العسكرية حقها من البحث، بالرغم من أن المنظمة كانت عسكرية في الأساس. وقد يوعز ذلك لنقص الوثائق، غير أن فتح أرصدة أرشيفية جديدة يوماً بعد يوم، أصبح يوفر للباحثين أدوات بحث لم تكن في متناول من سبقهم في معالجة الكثير من المواضيع الحساسة، ومن ذلك الجوانب العسكرية للمنظمة. نقوم في هذا المقال بتقديم وثيقة أرشيفية مشكلة من 30 ورقة، منتجة من قبل المنظمة الخاصة تتضمن 18 درساً للتدريب الأخلاقي، العسكري وشبه العسكري.

### أولاً: التعريف بالوثيقة

تتمثل الوثيقة التي نحن بصدد عرض محتوياتها في مجموعة من الدروس العسكرية وشبه العسكرية لتدريب عناصر المنظمة الخاصة، وهي محفوظة في الأرشيف الوطني لما وراء البحار بإكس أون بروفانس (ANOM, Aix En Provence)، وهي مصنفة في المصلحة الأرشيفية المذكورة بالطريقة التالية: منطقة النوع (zone générique): Algérie، منطقة الجرد (zone de cote) Département d'Oran// 578:، الملف أصفر مكتوب عليه رقم الجرد (cote): 578 // . ولا توجد له ملفات فرعية (sous-dossiers). وحسب طريقة تصنيفها فقد تم حفظها من قبل المصالح الإدارية لعمالة وهران، ومن المؤكد أنه تم العثور عليها على مستوى العمالة، خلال تحقيقات وتفتيشات ومداهمات الشرطة في إطار اكتشاف المنظمة الخاصة. وتوجد لها الكثير من النماذج أو مقتبسات في علب أخرى تخص المنظمة الخاصة.

والوثيقة التي نقوم بعرض محتوياته تضاف إلى منشورين آخرين للمنظمة الخاصة وهما: "منشور التكوين العسكري Brochure de la formation militaire"، حول أخلاقيات وصفات المناضل والانضباط الذي يجب أن يتحلى به، ومنشور ثالث بعنوان "تصرف المناضل أمام الشرطة l'attitude du militant face à la police"، يشرح كيفية التصرف أمام تقنيات الشرطة خلال الاستجواب، وضرورة مقاومة التعذيب مهما كلف الأمر على الأقل لمدة ثلاثة أيام، مما سيمنح للمنظمة الوقت الكافي للتصرف، تم نشرهما سنة 1948 وكليهما من صياغة حسين آيت أحمد، قائد المنظمة حينها. (Hocine Ait Ahmed, 1983: 136)

تتضمن الوثيقة التي نقوم بتقديمها 18 درساً حول التدريب العسكري، منها 12 درساً مرقمة من 1 إلى 12 حول التربية الأخلاقية، التربية البدنية، التربية العسكرية، غير أن مجمل محتوياتها تخص التدريب العسكري.

وهناك 7 دروس خاصة بحرب العصابات وهي بدورها مرقمة من 1 إلى 7. مجموع صفحات محتويات الوثيقة جاء في 30 صفحة، منظمة بشكل منهجي جيد، بحيث هناك عناوين وعناوين فرعية، وهناك ترقيم وترقيم فرعي، وإبراز للعناوين وتسطير للعناوين لرئيسة منها. ومثل هذه الوثائق كانت من بين الأدلة التي عملت الشرطة على حجزها خلال اكتشاف المنظمة، فالمؤكد أنه خلال اكتشاف واستنطاق عناصر المنظمة رافق ذلك قيام الشرطة بتحريرات توصلت إلى اكتشاف

مخازن للأسلحة ومناهج للتدريب العسكري، وكل ذلك جعل القضاء الاستعماري يستكمل عناصر الاتهام حول وجود مؤامرة لحزب الشعب للمساس بالأمن الخارجي للدولة والمساس بالوحدة الوطنية (حسب الدستور الفرنسي). هذه الوثائق تمت أرشفتها وحفظها من قبل الإدارة الاستعمارية، وفي السنوات الأخيرة أصبحت في متناول الباحثين.

وحول مصدر الوثائق أو محررها لا يفيدنا الأرشيف بشيء حول هذا الأمر. غير أن قادة المنظمة يقدّمون لنا بعض المعلومات، ومن بينهم حسين آيت أحمد أحد قادة المنظمة الذي ذكر في مذكراته أن تلك الدروس تمت صياغتها من قبله شخصياً حينما كان على رأس المنظمة، وقام بتحريرها رفقة جيلالي بلحاج المسؤول عن التدريب العسكري في المنظمة، وتمت الموافقة على اعتمادها من قبل قيادة أركان المنظمة خلال اجتماع جانفي 1948. (Hocine Ait Ahmed, 1983: 134)

وقد تم الاعتماد في صياغتها على مناهج التدريب العسكري ل سلاح المشاة الفرنسي، وبعض المنشورات المتعلقة بحرب الهند الصينية، وتمت أقلمة محتوياتها مع حاجيات الكفاح للمنظمة الخاصة، ومن ذلك التركيز على حرب العصابات والتكوين الأخلاقي.

هذا المنهج تمت طباعته في حدود 50 نسخة وتوزيعه على قيادات المنظمة في مختلف المناطق، كل شخص مسؤول عن النسخة الموجودة بحوزته، والتي يجب أن يقوم بالحفاظ عليها وحفظها في مكان آمن، وفي حالة الخطر يقوم بحرقها لتجنب وقوعها بين أيدي الشرطة. وكانت قيادة المنظمة تنظم دورات تدريبية لشرح محتوى المنهاج، ويدوم برنامج التدريب العسكري مدة عام، بمعدل فصل لكل شهر.

صياغة المنهج يدل على أن المنظمة كانت واعية بضرورة تكوين عسكري خاص لعناصرها لأجل التحضير للثورة المسلحة، ورسم إستراتيجية واضحة المعالم ومحددة الأهداف تعتمد أساساً على حرب العصابات، كما أن المنهاج يهدف إلى تكوين المناضلين تنظيمياً على مبادئ التضحية والانضباط والصرامة في الخضوع للقيادة وتنفيذ الأوامر، بشكل يضبط مهام القيادة والجنديّة.

## ثانياً: محتوى الدروس 12

تبتدئ صفحة الغلاف بالبسملة والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله الكريم، ولا تورد الوثيقة إن كانت في الوثيقة الأصلية مكتوبة باللغة العربية وتمت ترجمتها، أم أنّها وردت باللغة الفرنسية. الصفحة الأولى معنونة "التحضير العسكري"، وفيها تقديم لمحتوى الدروس التعليمية، وتحديد هدفها المتمثل في تنظيم المنظمة الخاصة والتحضير العسكري، من خلال تحضير جنود مدربين جسيماً لخوض معارك ميدانية، ويتوفرون على شيء من المفاهيم التربوية التي تؤهلهم لأداء أدوارهم الجنديّة.

### يتضمن البرنامج ثلاث أقسام (1) (ANOM, Département d'Oran//578)

1 تربية أخلاقية مدنية وصحية

2 تربية بدنية

3 تربية عسكرية

#### 1. التربية الأخلاقية المدنية والصحية

1.1 التربية الأخلاقية: تتضمن الواجبات نحو الله، الوطن والوحدة، تعمل على أن تمنح للجندي روح القناعة بالكفاح الذي يدفع إلى روح الشعور بالواجب، العمل، الانضباط والتضامن في سبيل الوحدة.

2.2 التربية المدنية: معرفة جغرافية الجزائر العامة وشمال إفريقيا بشكل مفصل على الخريطة مع تحديد الاتجاهات ومعرفة مقياس الرسم.

3.1 التربية الصحية: الصحة الجسمية، من خلال الاعتناء اليومي بالجسم، الفم، وسائر أعضاء الجسم، الاستحمام، الاعتناء بنظافة الملابس والأغطية وكل اللوازم، الاعتناء بالمعسكر، الورشات، الاعتناء بالتمارين الجسمية.

## 2. التربية البدنية:

تتضمن التربية البدنية البحتة، والتي يتم التدريب عليها ويكون التقدم فيها شيئاً فشيئاً خارج التمارين المقدمة، يساهم الجنود في تطوير قدراتهم التنفسية، بممارستهم الفردية أو بشكل جماعي لتمارين مختلفة.

## 1.2 السير(المشي):

\* التدريب على السير يسمح بشكل تقديمي إلى جعل الجندي يسير مسافة 30 كم في

مسالك مختلفة، خلال مدة 5 ساعات مع حمولة 20 كغ.

\* تدريب على الرماية بكل البنادق.

\* تدريب على السباحة التي ترتبط أهميتها بالتنفس والقوة.

## 2.2 التمارين التطبيقية تتضمن: (ANOM, Département d'Oran//578:2)

مجموعة من التمارين الرياضية حول القفز الجري وغيرها. متبوعة بمجموعة من المنافسات. بعدها تجرى امتحانات حول الرماية عبر مسافات مختلفة باعتماد بندق صيد وأسلحة حربية. إلى جانب امتحان للسباحة، القفز والغطس في الماء عبر ارتفاعات مختلفة، الغوص تحت الماء.

## 3. التربية العسكرية

التربية العسكرية القاعدية تهدف لتعلم للجندي الوسائل والطرق الحربية لأجل الدفاع عن الوطن.

## 1.3 الدرس 1: تمارين الرماية (ANOM, Département d'Oran//578:3)

تتضمن تمارين نظرية وتقنيات تطبيقية للرماية، إلى جانب الوضعيات المختلفة للرماية. بالوقوف على الركبتين والانبطاح.

2.3 الدرس 2: تمارين تقنية تتعلق بتفكيك السلاح وتجميعه وتعبئته واستخدام المتفجرات والقنابل، ويبين الدرس كيف أنه على الجندي أن يتصرف خلال المعارك في إطار جماعي وبمبادرته الفردية، لتنفيذ المهمة المحددة من قبل القائد.

تمارين تاكتيكية: على الجندي أن يعرف حسن التموقع، الملاحظة الجيدة، استخدام سلاحه، التحرك، وتنفيذ المهام الفردية....

## 3.3 الدرس 3: المهام الفردية (ANOM, Département d'Oran//578:4)

يحدد الدرس المهام الفردية لكل جندي: المترصد، الكشاف، عون اتصال، (ص6) العداء ورجل الاتصال.

4.3 الدرس 4: التقدم تحت النيران: تقسيم المجموعة إلى أفواج وتحديد أدوار كل منها، ويكون التقدم وفق توجيهات القائد.

5.3 الدرس 5: الاحتماء من الرصاص والمتفجرات: يبين كيفية الاحتماء في مختلف التضاريس، وحركة الرصاصة المرمية، ودرجة مقاومة مختلف وسائل الاحتماء للاختراق (الحديد، الخشب، الاسمنت المسلح...). مع تحديد مختلف أنواع الرصاصات. بعدها يشرح مختلف المتفجرات، أنواعها، كيفية وصولها وكيفية تفجيرها. ثم يبين كيف أن القذائف التي ترمي بها المدافع في ميدان المعركة والتي تحدث جحيماً حقيقياً من شأنها أن تؤثر على معنويات الجنود وتجعلهم يتركون مواقعهم، ولكن علمهم أن يجدوا تكتيكاً لأجل أن يقللوا من تأثير

المتفجرات والقذائف، ثم يبين الدرس كيفية الاحتماء من القذائف، من خلال حفر حواجز ترابية... كيفية الاحتماء في البيوت والدفاع عنها. (ANOM, Département d'Oran//578: 7-8)

6.3 الدرس:6: خاص بالدبابات والمركبات المصفحة. أنواعها، كيفية تحركها، قذائفها، نقائصها، وكيفية تفجيرها والمناورة ضدها. (ANOM, Département d'Oran//578: 8-9)

1.6.3 الألغام والفخاخ(الكمانن) ، أصنافها وكيفية تفجيرها وكيفية تفكيكها وطريقة التصرف عند اكتشاف وجودها، والصفات التي يجب أن تتوفر في مفجر الألغام مثل: برودة الدم، وعدم الارتباك (ANOM, Département d'Oran//578:11).

2.6.3 كيفية التقدم في مكان به ألغام وفخاخ (ANOM, Département d'Oran//578: 12) .

7.3 الدرس 7: التمويه في المناطق الريفية: كيفية إخفاء الأسلحة، مع استخدام أوراق الأشجار وأغصانها. تجنب كل شيء يلمع. مع تجنب إشعال النار أو إشعال الأضواء في الليل. تجنب السير في المرتفعات. تمويه المعسكر:

معايير اختياره من قبل القائد، تحديد أماكن الحراسة، التموقع يكون في الغابة بين الأشجار، الأسلحة والمتفجرات يجب أن يتم تفريقها... تجنب بروز الدخان عند طهي الطعام (ANOM, Département d'Oran//578: 13)

التمويه خلال السير: السير بين الأشجار أو في الخنادق أو في الحقول والطرق، السير في الثلوج، التخفي من الطائرات (ANOM, Département d'Oran//578: 14).

8.3 الدرس:8: تنظيم دفاع المعسكر

لأجل تحطيم المجموعة يشن العدو هجومه معتمداً على عنصر المفاجأة، أو يستغل ظرف إرهاق الجنود. لذلك على المجموعة أن تستغل وقت الهدوء لتعيد تنظيم صفوفها وترتيب أحوالها. يجب اختبار مكان المعسكر بعناية، بأن يكون محمي طبيعياً، وضع الأسلحة الأوتوماتيكية في المواقع المهيمنة. اختيار مكان يوجد بالقرب من منابع المياه، وسهل للمناورة وضع إمكانية الاتصال بين مختلف المواقع. كيفية حفر خنادق وخصائصها (ANOM, Département d'Oran//578: 15).

1.8.3 المركز المتقدم Poste avancé

يختار على أساس أنه يسهل الدفاع عنه، من خلاله يتم مراقبة مواقع العدو. (ANOM, Département d'Oran//578: 15)

2.8.3 الدوريات patrouilles

كيفية تحركها وتقدمها ومراقبتها لنقاط العدو... قائد الدورية يجب أن يختار رجاله من بين الأفراد الواعين، الشجعان، المتميزين بالحيلة. على القائد أن يتأكد أن أفراد الدورية لا يحملون معهم رسائل أو رتب أو أي شيء يمكن أن يتضمن معلومات، يمكن أن تقع بين يدي العدو، إذا لاقت العدو يجب أن تدافع عن نفسها. بعد العودة، على القائد أن يقدم عرضاً حول الدورية. بعدها تقدم الوثيقة معلومات حول كيفية تقدم الدورية خلال الليل (ANOM, Département d'Oran//578: 17).

3.8.3 تقديم العون ويد المساعدة

ويتضمن مختلف طرق تقديم النجدة للفرق التي تحتاجها مع تقنيات الانسحاب (ANOM, Département d'Oran//578:18).

9.3 الدرس 11 الهجوم على قرية أو مدينة

بداية ضرورة جمع المعلومات الكافية حول: الحالة المعنوية للسكان، النقاط المحصنة، الدفاعات الداخلية والقوى المادية. المعلومات يقدمها مدنيون أو عسكريون بزي مدني. دراسة تكتيكية للميدان ونقاط

الضعف في القرية. بعد جمع المعلومات يقوم القائد بتحضير الهجوم من كل الجوانب، سواء المادية أو من جهة الرجال. تحديد المسلك الذي سيتبع، التقدم في القرية وكيفية السير والتخفي... (ANOM, Département d'Oran//578:19)

### 10.3 الدرس 12 حول الغابات

أنواع الغابات وكيفية الاستفادة من خصائصها والسير فيها. والحرب في الغابات.

#### 4. الخاتمة

تتضمن دروس أخلاقية: تنتظرنا معركة في سبيل الله، وأمام الشعب والعائلة، لأجل تحقيق أحسن النتائج يجب أن تدعم هذه الدروس التكوينية بإرادة خالصة للعمل والتضحية، مع تطويرها بكل ما يمكن، بالتدريب، رغم ضعف الإمكانيات، مع إعطاء المثل في القناعة بالواجب، بتطوير الحالة البدنية والمعنوية في كل يوم وفي كل ساعة، مع احترام القواعد العسكرية، إلى جانب الصرامة في احترام المواعيد والطرق التنظيمية، حتى لا نقع ضحايا الظروف مهما كان نوعها، ولكن يجب أن تكون لنا في الأخير الكلمة الأخيرة المحسوبة لها مسبقاً.

مع حسن التوكل على الله القدير، مالك كل شيء، هذا التوكل على الله سيكون عقيدتنا الخالصة، وثقتنا الكاملة فيه، وفي نبيه، صلي الله عليه وسلم (مكتوبة بالعربية)، ولن نحقق ذلك فقط بالكلام ولكن بالأفعال والتطبيق العملي (ANOM, Département d'Oran//578:20).

### ثالثاً: ملخص عقيدة مقاتل حرب العصابات حسب محتوى الدروس (7 دروس)

القسم الثاني من الوثيقة يتضمن 7 دروس حول حرب العصابات

#### 1. الدرس الأول: "حرب العصابات guérilla".

في حالة عدم قدرة من حيث الإمكانيات والقوات المرصودة لأجل التصدي للعدو، أو في حالة قيامنا بالتحضيرات ويكتشف العدو مخططاتنا، هذا لا يعني أن كل شيء انتهى ولم يبق لنا سو أن نستسلم وأن نصبح ضحية لمشانق للجلادين الامبرياليين. بل بالعكس الحرب علمتنا بأنها مرتكزة أكثر على التكتيك أكثر منه على الإمكانيات والقوة المرصودة، وهذا ولو بإمكانيات ضعيفة يمكن أن نخوض معركة ضد عدو يفوقنا عدداً وعدة، وذلك بالاعتماد على تكتيك ما يسمى بحرب العصابات. (guérilla)، وهي كلمة اسبانية معناها الحرب الصغيرة، والتي تعمل على الانتصار على العدو باعتماد عناصر؛ المفاجأة، السرعة والفعالية، سواء من خلال الكمائن أو التدمير أو الدعم وتقديم يد المساعدة، والاختفاء (الانسحاب) حينما يتمكن العدو من استعادة أنفاسه واستعادته للمبادرة من جديد، ولتأكيد ما نقوله يكفي أن نلقي نظرة على تاريخ الصين الجديدة، بفضل تكتيك حرب العصابات، قرّر 9 رجال البدء في الحرب واليوم بعد بضع سنوات تتحول الصين من معقل للامبريالية إلى مصاف أحد أكبر الأمم المرهوبة الجانب، سمحت باختلال التوازن الدولي للمعسكرين، والقيام بتأخير حرب عالمية ثالثة قاتلة، هناك أمثلة أخرى في الهند الصينية الفرنسية، والتي بدأت حرب العصابات فيها من طرف بعض الأفراد لتصبح اليوم مرض لا علاج له بالنسبة للامبريالية. وأنه رغم المساعدات المادية والمعنوية التي تتلقاها فرنسا من قبل كل العالم الغربي، إلا أنه لا يمكن مقارنتها بقوة هوشي مينه. واليوم تطالب الامبريالية بالرحمة وتعمل على استتباب السلم، وهذا ما يثبت جيداً حقيقة فعالية حرب العصابات، ويمنحنا ثقة كبيرة وأمل أكيد في المعركة التي سنخوضها ضد عدونا، وعدو الله، مع الثقة الكاملة في الانتصار الكامل إن شاء الله (ANOM, Département d'Oran//578: 21).

شروط حرب العصابات: مجال (جغرافي) لممارسة حرب العصابات. إمكانيات حرب العصابات. مصلحة استعلامات. رجال متدربون على حرب العصابات.

#### 1.1 ظروف المجال (الجغرافي) (ANOM, Département d'Oran//578:21):

1.1.1 بداية يجب أن تكون المنطقة واسعة بشكل كبير، والأفضل أن تكون ذات طابع جبلي، غابي وشديد الوعورة، وهذا لأجل جعل العدو يستحيل عليه استخدام الأسلحة الثقيلة، ولأجل تفريق العدو ومحاربه بسهولة، يجب أن تتوفر المنطقة على مياه عذبة وكافية للحياة.

2.1.1 شروط أمن الميدان: التأكد الكامل من أن السكان يدينون بالولاء لنا، وإلى جانب هذا يجب توفر مكتب للاستعلامات وآخر للدعاية، الأول يجمع المعلومات الداخلية ويراقب كل تحركات السكان واتصالاتهم الخارجية إلى جانب الحالة المعنوية. الثاني يتكفل بالعناية بالعلاقات الأخوية الجيدة مع السكان، خصوصاً مع القادة والمحركين، وأخيراً الحصول على مساعدة ومساهمة السكان. بالرجال، السلاح والاستعلامات، والتموين الضروري لحاجيات قواتنا.

3.1.1 للدفاعات: يجب معرفة أحسن للمنطقة، تنظيمها وتقسيمها، تحضير مهام لكل فريق. النقاط الإستراتيجية، محطات للمراقبة، مراقبة أكبر للمنافذ والمناطق مجال الخوف. نصب الكمائن ونظام الإنذار في الأماكن محل الشك، إحداث مخارج للفرار مع وضع مخابئ وفخاخ، وأخيراً مراقبة أماكن إنزال المضليين.

## 2 إمكانيات حرب العصابات

للقيام بحرب العصابات يجب أن تتوفر كل المنطقة على تسليح خفيف جيد، ومخازن كافية من الذخيرة، إنشاء مخابر علمية لإنتاج المتفجرات، كما تحتاج إلى وسائل نقل من بغال وحمير وأفراد. تتطلب وسائل اتصال مثل الراديو جهاز إرسال واستقبال (talkie-walkie)، أعوان للاتصال ووسائل الإنذار الصوتي، وأيضاً مناظر وآلات تصوير فوتوغرافي، بوصلات، وسائل معرفة الطقس، فضلاً عن الأدوية وخريطة لدى هيئة الأركان، فؤوس ووسائل الحفر. فريق خاص يتكفل بالتموين. وأخيراً تنظيم ملجئ بعيد عن الطرق، لا يمكن الوصول إليه ويسهل الدفاع عنه، منظم ومموه بشكل جيد.

### 1.2 مصلحة الاستعلامات:

هي شبكة داخلية تراقب تحركات العدو، أي حركة الإنزال والشحن، دخول وخروج المركبات، مراقبة الأبواب، المركبات والسفن، وطبيعة الشحن والتفريغ، حركة الطيران، مراقبة الطرقات: المداخل والمخارج لكل حركات العدو، الثكنات، المعسكرات، مستودعات الدبابات والأسلحة. الشخصيات العسكرية والسياسية المحلية أو الزائرة، يجب أن يتم ترصد تحركاتها وتعليماتها بمصلحة جوسسة مرتبطة مباشرة بمركز القيادة (ANOM, Département d'Oran//578:23).

## 2.2 رجال متدربون على حرب العصابات:

\* واعون بقيمة الكفاح الذي يخوضونه، ومن ذلك افتكاك النصر بإرادة الله مهما كلف الثمن.  
\* نشطاء في المهام الموكلة إليهم، يقدمون كل إرادتهم لأجل استكمال واجباتهم، مع السرعة في التنفيذ.  
\* أخفاء في حركاتهم، يهاجمون بسرعة وبمرونة، يتسمون بشجاعة في مواجهة العدو، لا يخافون شيء سوى العودة إلى الذل وتحت القهر والبيؤس وأن يداس شرفهم.

\* يتميزون بالعنف والعدوانية في هجومهم، لا يعرفون أي تراجع، إما الموت أو النصر.  
على محاربي حرب العصابات أن يتم تكوينهم في مجموعات يقود كل منها قائد، على المجموعة أن تحركها روح التضامن الجماعي، على كل جندي أن يساهم في تقوية الوحدة العضوية التي تعزز المجموعة، وأن يعطي المثل في محو شخصيته وانصهارها في مصلحة المجموعة، وتقديم المساعدة الكاملة لكل ما يحتاجه الكفاح. كل جندي يجب أن تحركه روح التضامن وأن يتبرع بما لديه لأجل غيره. يجب أن يكون المجندين على موقف واحد، وأن يكونوا منضبطين بشكل كامل، وفي طاعة كاملة لقائدهم، والذي عين لهذا الغرض،

ولتطبيق حربي لكل التعليمات التي يتلقاها من القيادة مهما كان موقفه معترضاً لها، أخيراً على كل جندي أن يقدّر عواقب كل خطأ شخصي تتحمل نتائجه كل المجموعة (ANOM, Département d'Oran//578:23).

1.3 الدرس الثاني: مقاتل حرب العصابات (guérilleros) (ANOM, Département d'Oran//578: 24-25)

على مقاتل حرب العصابات أن يستجيب لكل متطلبات حرب العصابات وذلك باتصافه بما يلي:

\* معرفة تكتيك الإرباك والمناوشات (harcèlement)

\* تكون له قوة معنوية من فولاذ.

\* أن يتكون بشكل خاص لحرب العصابات.

\* يكون نشيط، عدواني، سريع، لا يمكن الإمساك به.

\* أن يكون مصارعاً (الجيدو).

\* تكتيك حرب العصابات يقوم على إرباك وإرهاق العدو، رغم قوته وحضوره القوي في الميدان، يجب التأثير على معنوياته لأجل هزيمه في الأخير، الأمر يتطلب معرفة كبيرة للكفاح الذي يجب أن ندخل فيه بكل نجاح، لذلك على كل عنصر من القائد إلى الجندي في القاعدة أن يدرك منذ الآن المهمة الثقيلة التي تنتظره، لأجل أن يتكونوا ويحضروا أنفسهم بشكل أمثل لمواجهة مصيرهم، فمدى نجاحنا أو فشلنا غداً يحدده هذا التحضير وهذا التكوين. كلما بلغت التحضيرات والتكوين أقصى مداه، كلما كانت فرصة النجاح أكثر، وذلك إذا بادرنا بالدخول في عملية تكوينية وتحضيرية لكل رجالنا لأجل أن نجعل منهم جنود حرب عصابات حقيقيين، على الجندي من جهته أن يستجيب لهذا التكوين بإرادته وانضباطه.

\* تكون له قوة معنوية من فولاذ، هذا يعني الوعي بالواجب، بالحرية، بمعنى يفضل الموت على ترك الأمر الذي دخل فيه أو التراجع إلى الذل والمهانة، هذا يعني أيضاً تحمل لآلام الأمراض، الجروح، الجوع، العطش، تحمل فترة الكفاح. على الجندي أن يتدبر أمره بنفسه، عليه أن يكون نفسه دون أن ينتظر أحداً ليكون، وعلى كل عنصر أن يعمل على تقوية معنويات العناصر الأخرى.

\* يجب أن يتهيأ لشكل الحياة الجديدة التي تناديه، عليه أن ينسى حياة الترف في المدن، المهرجانات والزهات والترويح على النفس، لأجل أن يتهيأ من الآن لأجل أن يصبح أكثر قسوة وأكثر شدة، ليتعود على الحياة الصعبة والمعزولة لوعورة الجبال وشدتها، لحرارة أشعة الشمس، لبرودة الشتاء، التي سيلقاها غداً في الكفاح ولأجل القدرة على المقاومة، أي أن تكون له قوة معنوية.

\* أن يكون المحارب مصارعاً يملك القوة والتقنية، وهذا يعني عليه منذ الآن أن يسخر وقت أكثر لأجل أن ينمي أي شكل من أشكال المصارعة، وبشكل خاص الجيدو.

على الجندي أن يكون عداءً ومشاءً جيداً، وأن يكون له نفس جيّد، هذا يعني أنه عليه أن يعتني بصحته، بأن لا يدخن، ولا يخالط أماكن الهواء الملوث، وأن يخرج إلى الجبال حيث الهواء النقي.

\* أخيراً على المحارب أن يكون نشيطاً، بحيث يكون هو من يبحث عن فريسته، التي تمثل هدفه الرئيسي، عليه أن يكون عدوانياً، لا يتوفر على أية رحمة، وإلا فإنه هو من يتحول إلى فريسة للعدو، عليه أن يكون سريع في الهجوم مثل البرق، يباغت العدو على حين غرة، دون أن يمنح له وقت لرد الفعل، عليه أن يكون سريعاً ولكن أيضاً دقيقاً في هجومه، لا يخطئ هدفه أبداً، يجب أن يتنقل بمرونة، دون أن يتعرض للإصابة، أخيراً أن يكون لا يمكن الإمساك به، يختفي في الوقت المقرر فيه الانسحاب، دون أن يترك وراءه آثار يمكن للعدو أن يستفيد منها.

2.3 الدرس 3: الفوائد (ANOM, Département d'Oran//578: 25)



قيمة مجموعة أو جيش تحدد بقيمة قائدها، بنفس الشكل نحد أن مجموعة من العربات لا يمكن أن تبلغ النقطة التي تريدها إلا إذا كان القطار المحرك في حالة سير جيدة، وله القوة والقدرة الكافية لأجل صعود المرتفعات ونزول المنحدرات. القائد هو محرك الفريق، عليه أن يغذيه وأن يدرّيه، لابد أن يعطي المثل في كونه مؤمن حقيقي في أفعاله، بمواقفه الثورية، بإعطاء المثل في الإرادة وفي العمل وفي مراقبة فرقته التي يقدر لها العلاج الضروري في الظروف والحالات الطارئة. انتصارنا غداً سيعتمد على حالة وعي القائد وقوته المعنوية. لذلك فإن القائد لا يجب أن يكون عربة، ولكن عليه أن يكون رجاله، وأن يرفع من حالتهم المعنوية وينهي شجاعته. أن يصبرهم على طول فترة الكفاح، أن يشجعهم ويخفف عنهم ألم الأمراض، الجروح، الجوع، ضرورة العزلة، تحصيل التموين، وأخيراً الحفاظ على الأسرار في النشاط.

على القائد أن يحترس ضد الروتين، الذي يؤدي إلى اللامبالاة والكوارث، لذلك عليه أن يراقب رجاله ويحرس على تنمية ثباتهم، بأن يبرئ لهم باستمرار أعمالاً أو انشغالات نافعة، على القائد في تصرفاته أن يكون جد بسيط، من دون كبرياء، الذي لا يتوافق مع ديننا، ومع البساطة عليه أيضاً أن يكون قيادياً آمراً. عليه أن يكون متبصراً حتى يتجنب الوقوع في ما لم يكن في الحسبان، يعرف كيف يراهن ويتخذ القرار في كل الظروف التي يلاقيها، دون أن ينتظر أي تعويض إلا من عند الله القدير، سواء بالانتصار والاستقلال ومحو الذنوب، أو بالموت في سبيل الله والفوز بالجنة.

### 3.3 الدرس 4: الشروط العامة لحرب العصابات (ANOM, Département d'Oran//578: 26).

تكتيك حرب العصابات يتميز بمظهرين مختلفين

1- مظهر تدمير الأهداف غير المتحركة

2- مظهر إرباك الأهداف المتحركة

\* الأهداف غير المتحركة تتمثل أساساً في: الطرق، السكك الحديدية، حقول الطيران، محطات السكك الحديدية، الموانئ والمراكز الكهربائية، مراكز البريد، ورشات الصناعة والتصلّيح، مخازن المواد المحترقة، الجسور، الأنفاق...

\* تكتيك الإرباك يهدف خصوصاً إلى التأثير على معنويات العدو، بمهاجمته في ميدانه، بالمفاجأة ثم الاختفاء، يستهدف الأهداف المتحركة سواء دبابات أو سيارات متوقفة، المواقع العسكرية المعزولة، الشخصيات العسكرية والسياسية المحلية أو الزائرة، قوات في حالة راحة، قاعات الاستعراض خصوصاً خلال الأعياد.

### 1.3.3 الظروف الخصوصية

حينما تتحقق أفضل شروط التحضير ويبلغ التكوين المستوى المراد تحين ساعة التفجير، على المجندين بفضل التكوين والمعرفة التي حصلوا عليها أن يقوموا بدورهم بتكوين رجال محددين لهم، أن يعطوهم الأسلحة التي سيحصلون عليها، والالتحاق بالمعاقل.

### 2.3.3 تكتيك المناوشات والإرباك

المناوشات يجب أن تغطي كل حركات العدو، بأن تخترق قيادته، تمنع تجميع قواته، تقديم العون للفرق التي تحتاجها، القيام بالحصول على أسرى.

### 3.3.3 الظروف الخصوصية:

لا يتم الهجوم على العدو إلا بالاعتماد على عنصر المباغتة والسرعة، ولكن إذا تمكن العدو من رد الفعل، فيجب التفرق والفرار عبر مسالك لا نعرفها إلا نحن، لأن تكتيك الإرباك لا يتطلب إلا إمكانيات قليلة من حيث الرجال والسلاح، هو يعتمد على عنصر المفاجأة، السرعة، الدقة والانسحاب.

4.3 الدرس 5 المبادئ الأساسية للهجوم (ANOM, Département d'Oran//578: 27).

\* شبكة استعلامات أكيدة وسريعة

\* موقع مكان الهجوم.

\* مرونة في القيادة.

\* الانضباط والسرعة في الهجوم

\* بساطة الإمكانيات المستخدمة في العملية

\* خصوصيات أخرى.

الهجوم على أي هدف كان يتطلب دراسة معمقة وتحضيرات منهجية وذكية لأجل تجنب أي خطر ومضاعفة حظوظ النجاح.

\* شبكة استعلامات أكيدة وسريعة، تمتد من ميدان العدو إلى مركز القيادة، لأجل ضبط كل حركة للعدو، كل خرجاته، قيادته، طبيعة العدو، تعداده، تقدير قوته التقريبية، حمايته ودفاعاته.

\* بعدما يتوفر مركز القيادة على الاستعلامات الضرورية، يحدد موقع الهجوم، والساعة المناسبة حسب الظروف، على القائد أن يجمع رجاله قبل وصول العدو، ويجعلهم يتموقعون، ويحدد لكل واحد منصبه ومهمته، أن يضمن مبدأ المباغته وينتظر مجيء العدو.

\* انضباط في إطلاق النار، على الهجوم أن يكون سريعاً وعدوانياً.

\* على القائد أن يكون مرناً في توجيهاته، وأمام وضعيات غير متوقعة عليه أن يصحح من خطته أو يقوم بتقديم إشارة إلى وحدة أخرى لتقديم يد المساعدة.

\* مهما كان الهدف المرسوم في الهجوم، ومهما كانت الإمكانيات قليلة من حيث الرجال والسلاح، هناك عامل المباغته وعنصر المفاجأة ودقة الرماية.

5.3 الدرس 6 التخندق والتموقع (التعسكر): شروط التعسكر في حرب العصابات هي: أمن وحماية،

صحة ووقاية.

1.5.3 الأمن: شرط أساسي لكل تعسكر، المعسكر يجب أن يكون بعيداً عن الطرقات، ونقاط الماء المهمة المعروفة، مموه طبيعياً، مدعوم بتمويه مصطنع. خلال اليوم يجب تجنب خروج الدخان، خلال الليل تجنب إشعال النار والأضواء، يجب إحكام تمويه إخفاء الأسلحة (ANOM, Département d'Oran//578: 28)..

2.5.3 للحماية: يجب أن يتوفر على مراكز حراسة متقدمة، ونقاط دفاع مرتفعة وتهيمن على الميدان، مع زرع الألغام والشراك، وتفجير إشارات الإنذار في نقاط الضعف غير المحصنة طبيعياً، يجب أن يكون المعسكر محصناً، محمياً ومنظماً ضد كل أنواع هجمات العدو، من الأرض أو من الجو، لأجل تجنب كل الثغور التي يمكن أن تفتد بالمسالك المؤدية للمعسكر.

3.5.3 صحة ووقاية المعسكر: الوقاية الصحية شرط لحياة جندي حرب العصابات، المعسكر يجب

أن يكون بعيداً عن المياه الراكدة، وأماكن انتشار الأوبئة. يجب أن يكون في مكان فيه تهوية، ويقع في مكان قريب من نقاط المياه النقية، ومتوفرة بكفاية لحياة المعسكر واستهلاكه. يجب أن يكون نظيفاً ونقياً.

1.3.5.3 - بناء الأكواخ

تبنى الأكواخ وتنصب الخيم بعيدة عن بعضها البعض، لأجل تجنب قدر الإمكان مخاطر الهجمات من الجو، وأكثر من ذلك يجب أن يتم تمويهها بعناية، يجب أن يحدد مكان لأداء الواجبات الدينية.

يجب أن تنقى الأكواخ وتنظف يومياً، يجب أن تكون معرضة للهواء بشكل كافي، ولها أضواء من خلال منافذ، وهذا أحد شروط صحة الجندي.

**2.3.5.3 الحياة داخل المعسكر:** تنظم الحياة داخل المعسكر بشكل منهجي؛ وقت الاستيقاظ، وقت النوم، أوقات العمل، يجب أن تكون الحياة داخل المعسكر منظمة ونشيطة، تدريب على السلاح، على التكتيك العسكري، على الثقافة والعلوم، محاضرات واجتماعات وكل عمل نافع.

### 3.3.5.3 خصوصيات

يجب أن يتوفر المعسكر بتزويد بالأغذية، الأسلحة والذخيرة. فريق يتكفل بالطبخ، يتم استخلافه كل أسبوع. فريق من المتخصصين لدراسة طبوغرافية المنطقة، وللبحث عن الثروات الباطنية لأجل استغلالها. خلال الخروج يجب أن يحرس المعسكر من قبل بعض الرجال.

### 6.3 الدرس 7 الأشكال المختلفة للسير (ANOM, Département d'Oran//578: 29).

**1.6.3 السير في الجبال:** يجب أن يتم السير حيث يكون الأفراد متباعدين، من خلال حماية أمامية بكشافين مزودين برشاشات للإنذار، لأجل الحيلولة دون أية مفاجأة مع للعدو، ولأجل حماية البقية من خطر مميت. في الجبال أول من يكتشف عدوه هو المنتصر. يجب أن يكون السير في صمت وتنصت، الأوامر تعطى بالإشارات، سواء مسموعة أو مرئية. في المسيرات الكبرى، يجب التوقف أحياناً لأجل الراحة. التوقف يكون لأجل استرجاع الأنفاس، يكون على شكلين:

توقف قصير لمدة لا تتجاوز 15 دقيقة، يكون بالقرب من نقاط الماء، يجب الحذر من كون المياه مسممة، يجب حراسة الأماكن المشبوهة وعدم إنزال الحمولة.

التوقف للراحة: يكون لمدة يوم أو ليلية، رئيس الفريق يختار مكان مموه، ومهيمن على الميدان، منذ الوصول على القائد أن يحدد أماكن الحراس، الذين يستخلفون خلال كل ساعتين، يمكن للرجال إنزال حمولتهم، ووضعها في مكان غير بعيد عن كل واحد منهم، تجنب النيران والأضواء ليلاً والدخان نهراً، عدم اعتداء على الطبيعة، وقبل المغادرة يجب التأكد من إزالة كل الآثار التي يمكن أن يستفيد منها العدو.

**2.6.3 إذا تعرض المعسكر للمجوم ليلاً، لا تجيبوا حتى يتحدد العدو الموقع المحدد للمعسكر، التحقوا بالتحصينات المهيأة مسبقاً، الوصول إليها يكون انبطاحاً، إذا اقترب العدو من موقع المعسكر، يجب التفرق والانسحاب من المعسكر، أفراداً أو مجموعات، واللجوء إلى الغابة، والالتحاق بنقاط التجمع في انتظار الأوامر.**

### 3.6.3 السير عبر الطرق (ANOM, Département d'Oran//578: 30).

عادة لا تستخدم الطرق لحرب العصابات إلا في حالات خاصة. السير يكون على حافة الطريق، وتكون مسافة تفصل بين الأفراد، السير يجب أن يكون بصمت، الرجل الأول يراقب الجهة الأمامية، الذين يتبعون يراقبون الصفوف، الرجل الأخير يراقب المؤخرة.

إذا هجم العدو من اليسار، يكون التولي إلى اليمين، والعكس، مع توسيع الأجنحة لتجنب المحاصرة. المرور عبر مفترق الطرق، يتمركز رجلين على زاويتي مفترق الطرق للمراقبة كل عدو محتمل، يتم المرور عبر الطريق فراداً أو أزواجاً بالجري، وبشكل متعرج(منحني)، السلاح من الجهة الأمامية.

اجتياز جسر، إذا كان الجسر جد طويل أو عريض، يتم اجتيازه بمجموعات من 5 إلى 6 أفراد، وإذا كان صغير فيتم العبور فرادى أو أزواج. مع حراسة من جهتي الجسر، العبور يكون بسرعة وبخط متعرج، في حالة هجوم للعدو، يتم الانبطاح أرضاً على البطن، مع رد الفعل، في انتظار أوامر القائد، سواء بالتراجع أو العبور بالانبطاح.

المرور عبر الأنهار الجارية، يجب الحذر من الألغام والشراك، ربط الجهتين من النهر بحبل أو سلك، أو القيام بإنشاء جسر من خلال الأشجار.

## الختام:

من الأمور المتفق عليه أن تأسيس المنظمة الخاصة وهي الجناح شبه عسكري والسري لحزب الشعب سنة 1947 كان الهدف منه تدريب إطارات لجيش التحرير المستقبلي، وهذا ما يبين جدية حزب الشعب في بلوغ الهدف الذي يعمل على تحقيقه بكل الوسائل، وهو تحقيق الاستقلال ولو بالطرق العسكرية. هذه الحقيقة التي كان المناضل المنضم للحزب يؤمن بها ويعمل على بلوغها، هذه العقيدة الاستقلالية التي يترتب عليها المناضل المنتمي للحزب، عملت المنظمة الخاصة على تجسيدها بشكل عملي من خلال التدريب على الحرب، وهذا ما تؤكد الوثائق الأرشيفية الخاصة بالمنظمة الخاصة ومنها التي بين أيدينا.

عكفت عناصر المنظمة الخاصة على مهمة تجنيد وتدريب أعضائها، وذلك ما تم طوال الفترة ما بين: فيفري 1947 ومارس 1950، وقد نجحت في مد تنظيمها ليشمل العمالات الثلاث ويصل حتى إلى مناطق من الصحراء، كما جندت العشرات من الشباب بهدف تكوين نواة جيش تحرير مستقبلي، وعكفت على تقديم دروس تدريبية عملية، والتي كان يشرف عليها قادة المنظمة. كانت التدريبات تتم بشكل منظم وفي أوقات محددة، ما بين منتصف الليل والساعة 3 صباحاً، وذلك لأجل الاستفادة من ظلمة الليل، ولأنه خلال هذه الفترة تتوقف الحركة، وبذلك يتم تجنب كل الشبهات.

وبالرغم من أن مشروع تفجير الثورة من قبل المنظمة الخاصة لم يكتب له النجاح، بفعل تماطل قيادة الحزب من جهة واكتشاف المنظمة من قبل السلطات الاستعمارية من جهة أخرى، إلا أنّ تجربة المنظمة في التنظيم والتدريب والتسليح، لم تكن من دون فائدة، ذلك أن المنظمة مثلت النواة الأولى لجيش وجهة التحرير عند تفجير ثورة نوفمبر 1954، وهذا ليس فقط لأن قداماء المنظمة نشطوا في إطار اللجنة الثورية للوحدة والعمل (CRUA) ونظموا اجتماع مجموعة 22 الممهدة للثورة، ولكن لأنهم تلقوا تكويناً عسكرياً وتنظيمياً وأخلاقياً في إطار المنظمة، والذي لا شك أنه كان تجربة خصبة وظفوها خلال الثورة التحريرية. وهذا ما نلتمسه في كون عناصر المنظمة الخاصة الذين التحقوا منذ الساعات الأولى بصفوف جيش التحرير ومثلوا إطاراته وفلوله الأولى، تلقوا ذلك التدريب والتربية العسكرية بشكل نظري، مع وجود دروس تطبيقية حول تفكيك السلاح وكيفية استخدامه وعمليات التمويه وغيرها. وساهمت التربية المعنوية لعناصر المنظمة في تشكيل مشروع ثورة، من خلال ترسيخ عقيدة عسكرية تحريرية.

## الإحالات والمراجع:

بن مصطفى بن عودة، مقابلة شخصية في كلية لأداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عنابة 19 ماي 2013.

----- مقابلة شخصية ثانية في بيته بتاريخ: 15 فيفري 2017.

سعداوي مصطفى، المنظمة الخاصة ودورها في الإعداد لثورة نوفمبر، الصفحات الزرقاء (الجزائر، ط1، 2009).

شلالى عبد الله، المنظمة الخاصة ومؤامرة تبسة، دراسة تاريخية موثقة، ط1، البريد الساطع للطباعة والنشر. (العلمة، 2016)،

Ait Ahmed Hocine, mémoires d'un combattant: l'esprit de l'indépendance, 1942-1952, édition Sylvie Messenger, (Paris 6, France, 1983.)

ANOM(Archives Nationales d'Outres Mer Aix En Provence), 93/4158.

ANOM(Archives Nationales d'Outres Mer Aix En Provence), Algérie, Département d'Alger, 1F/213.

ANOM(Archives Nationales d'Outres Mer Aix En Provence), Algérie, Département d'Oran//578.

Goudail Agnès, (s.d.) , Archives Nationales d'Outre-mer, répertoire numérique du service régional de la police judiciaire du département d'Alger, FR ANOM 91/SRPG 1-401, 1945-1962.

Guidoum El Hadi, (2004-2005), le nationalisme algérien et l'état d'esprit des musulmans(1934-1954): le regard des autorités de surveillance sur le PPA-MTLD, mémoire de master 2, université de Provence Aix-Marseille(I).

Mahsas Ahmed, le Mouvement Révolutionnaire Algérien, , Ed. Harmattan. (Paris, 1979).

الملحق: الصفحتين الثانية والأخيرة من منهاج التدريب للمنظمة الخاصة

- 30 -

signalée, regagner les points de rassemblement et attendre les ordres.

Marche aux Émises

Régulièrement les routes ne sont pas employées en guerre sauf en cas spécial.

A/ La marche se fera en bordure de la route et en colonne indienne à intervalle assez espacé pour éviter les balles perforantes ainsi que les accoudés, la marche devra être silencieuse et sûre. L'homme de tête surveillera l'avant, les suivants garderont les flancs soit de premier le flanc droit le deuxième le flanc gauche et ainsi de suite. Le dernier homme surveillera l'arrière.

B/ Si la route est bordée d'une haie de buissons ou de barrières quelconques des éclaireurs seront avancés devront marcher à l'intérieur pour déceler tout ennemi, sur route dangereuse, des éclaireurs devront devancer les équipes et découvrir les débouchés et tout obstacle.

C/ Si l'ennemi attaque du côté gauche se jeter du côté droit, si l'attaque du côté droit se jeter du côté gauche et réagir en élargissant les ailes pour éviter l'encercllement et envelopper les mouvements de l'ennemi.

Traverse d'un carrefour : deux hommes intalleront dans les deux coins de l'angle de la route transversale et surveilleront tout ennemi éventuel.

La route devra être traversée un par un ou deux par deux au pas de course et en courbe ayant l'arme, face aux dangers et ainsi de suite.

Traverse d'un pont : Si le pont est assez long et large il sera traversé par groupe de 5 à 6 hommes dans le sens contraire il sera de 1 à 2 hommes.

La profession se fera sous la protection de nos feux qui surveilleront les flancs et l'avant.

Le trajet s'exécutera au pas de course en position courbe, en cas de tir ennemi se coucher à plat ventre - et réagir en attendant les ordres du chef, soit de retourner ou de progresser alors à la rampe.

Traverse le cours d'eau : se méfier des mines et pièges à la nuit si celui-ci n'est pas profond et dangereux dans le cas contraire relier les deux rives à l'aide d'une corde ou d'un câble, soit par des radeaux exécuter soigneusement sur place, soit par bœufs gonflables, soit par l'établissement d'un pont à l'aide d'un arbre si celui-ci se trouve sur la berge, le mesurer et l'abattre du côté de la berge.

## - PREPARATION MILITAIRE -

La présente instruction a pour but de régler l'organisation de la préparation militaire. Elle vise à assurer au champ de bataille des soldats aguerris, entraînés physiquement et en possession de certaines notions éducatives simples les mettant en mesure de mieux remplir leur devoir de soldat.

- Son programme comprend trois parties :

- a) - Education morale - civique et hygiénique
- b) - Education physique
- c) - Education militaire.

a) Education morale - civique et hygiénique

1° - L'Education morale déjà enseignée et qui porte spécialement sur le devoir envers Dieu, la Patrie, l'Unité. Elle consiste à donner au soldat un esprit de conviction de la lutte qu'il mène un esprit de devoir, de travail, de loyauté et de solidarité pour l'Unité.

2° - L'Education Civique. La connaissance de la Géographie de l'Algérie générale et de l'Afrique du Nord détaillée sur la carte avec la connaissance de l'orientation et de l'échelle.

3° - L'Education Hygiénique, L'hygiène corporelle : soins journalier de la peau, de la bouche, des pieds, des organes, douches.  
L'hygiène du vêtement : linges, chaussures, effets,  
L'hygiène de l'habitation : chambres et lieux de T.,  
L'hygiène collective : campements, ateliers, rues,  
L'hygiène des exercices physiques.

b) Education physique

Elle comporte l'éducation physique proprement dite, enseignée et exécutée conformément aux principes donnés au fur et à mesure du développement. En dehors des leçons données les soldats contribueront largement à l'amélioration de leurs aptitudes en soufflant et en pratiquant chaque jour au besoin individuellement ou par groupe différents exercices.

MARCHE - L'entraînement à la marche conduit progressivement de façon à préparer le soldat à effectuer un parcours de 30 kms sur toutes et terrain plat en 5 heures avec une charge de 20 K.

L'entraînement au tir avec tous fusils.

L'entraînement à la natation particulièrement important en souffle et force.

.../...